

يجب ان نسعى بجهد الى معنى كل كلمة وكل سطر، لانه نفترض دائما ان هناك معنى اكبر من الاستعمال الشائع الذي تنتجه لنا الحكمة والشجاعة وسماحة النفس التي تتحلل بها .

وقفة

معرض الكتاب الدولي
ولهتم تأسيس مكتبة

محمد درويش عليا

تفتتح اليوم في اربيل عاصمة اقليم كردستان فعاليات معرض الكتاب الدولي الذي تنظمه مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون بمشاركة كبيرة لدور نشر عراقية وعربية وعالمية ربما تجاوزت الثلاثمائة دار ، بالالف العناوين ، وسيكون هنالك تخفيض بنسبة ٢٥ ٪ من سعر الكتاب وعلى هامش المعرض تقام ندوات ونقاشات حول راهن الكتاب ومستقبله والاليات التي تدخل في عملية تطوره فضلا عن لقاءات مباشرة بين الناشرين والناشرين ، وبين القراء والناشرين يتم خلالها تبادل وجهات النظر حول الموضوع ذاته .

ولا اخفي مشاعري الشخصية وانا بعيد عن هذه التظاهرة العرفية اذ اشعر بهواجس ومشاعر تقرب من الحزن لاني لم ار عن كتب كل هذا ، ولا استطيع شراء اي كتاب من الكتب المعروضة وانما اشترى هذه الكتب بغير اعداد كبيرة من القراء والمثقفين العراقيين الذين يمنون النفس ان يكونوا عن قرب من هذا العرس المعري في دافهم الحصول على ما يريدون من زاد معرفي ومشاركة مباشرة في تفاصيل هذا الحدث الذي يعد الاول من نوعه ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه كما يقول المتنبي ليس هذا فحسب وانما هنالك مؤسسات رسمية ومدنية تسعى لتكوين مكتبات خاصة بها وتريد الحصول على ماتحتاج اليها مكتباتهم التي ربما كانت قد تشكلت حديثا . مهما كان الامر وتضاعفت الامنيات والرفقيات فان العرض له دلالة كبيرة تحمل في طياتها ردا عمليا على الخراب الذي يسعى اليه بعض ضعاف النفوس واصحاب الغرض السيئ وهو البناء بذاته والجواب على حرق سوق المتنبي وقتل اساتذة الجامعات والمثقفين والاعلاميين وتحرير العقول التي مازالت تعيش في ظلام دامس وفقر معرفي . ولا ادري لماذا افكر وانا اتابع يوميات المعرض اي قبل البدء بافتتاحه ان تنشأ مكتبة كبيرة في المكان ذاته الذي يقام فيه المعرض لاقول بمستوى مكتبة الكونغرس الامريكي ولا مكتبة لينسين سولا مكتبة المتحف البريطاني وانما في الاقل على غرار مكتبة البابطين في الكويت التي انشأت قبل ثلاث سنوات .

صحيح ان مكتبة يمثل هذه المواصفات تكلف كثيرا ولكن هذا ليس بالصعب على مؤسسة المدى من خلال حكومة اقليم كردستان للقيام بهذا المشروع الذي يضعنا في واجهة الثقافة تلك الثقافة التي اخذت ابجديتها من فعل المعرفة عند اجدادنا حتى تواصلنا معها ليومنا هذا . انها فكرة ومن حقي وحق العاملين في حصول الثقافة والعرف ان تتحول الى امنة واخيرا من حقي ان احلم كما يريد كارل ماركس وكل فعل حقيقي خطوته الاولى الحلم اذن دعونا نحلم .

الخطاط والصحفي مالك المقدادي

ذكريات وطرائف نصف قرن من العمل الصحفي

في زقاق مزاقة شارع السعدون ، يفضي الحامطة البتاويين ، ثمة محل مكتوب في واجهته الخطاط مالك ، حينما تدخل اليه ، ترك رجل تجاوز السبعين بسنوات ، سرعان ما يشعرك بالألفة ، له ذكراة تحتفظ بأرشيف الصحافة والخط العراقيين ، جلست قباليته وسلمت عليه . رنا اليه بعينين جاحظتين ، وقدم لي علبة من عصير البرتقال : وبدانا نتاور . قاله : العمر قضينه بين الحروف والكلمات .

التالي بهذا الشكل : المرحوم كان للإيجار! جاءنا اهل المتوفى وادوا الاعتداء علينا ، اقنعناهم بعد حوار طويل، وكتبنا اعتذارا ونشرناه ، ترضية لهم . واكمل الحديث: بعد سبعينيات القرن الماضي ، فتحت هذا المحل وهو خاص بالخط والإعلانات الضوئية . ولا أخفيك ان رئيس التحرير المرحوم عبد الله الخطاط وصاحب الجريدة المرحوم عبد العزيز بركات ، مبلغا قدره خمسون دينارا، وكان يساوي راتبا ونصف الراتب في تلك الفترة .

سألته: بماذا تحتفظ ذاكرتك من طرائف؟ ضحك، وحكى مجموعة طرائف حدثت اثناء عمله، وطلب عدم نشرها لان فيها مساسا بشخص تربيطني بهم علاقات وطيدة ، ولا اريد ان احرج معهم، ولكن لا بأس من نشر هذه الطرفة . وماهي هذه الطرفة؟



عادت الى الجريدة وانا معيا بذكريات واحاديث كثيرة عن الصحافة والخط والحياة .

احد الاشخاص جاء بخبر عن وفاة والده، واراد نشر اعلان واخرجاء بخبر عن دكان للإيجار . دفعا الاعلانين ، وظهر في اليوم

فخري كريم؟ وقبل ان اجيبه قال: تربيطني به علاقة وطيدة ، تعود لسنوات قديمة ، وهو انسان كبير بكل المقاييس وعملت معه في طريق الشعب والفكر الجديد ارجو ان تنقل تحياتي له .

سألته عن أهم حدث مر به فقال: بعد ان اكملنا العمل في جريدة المنار، عدنا الى بيتونا . فتحت الراديو ، وزولت الميل حتى استقر على اذاعة القاهرة، وكان المذيع يذيع المستمعين لحدث مهم يدعى بعد قليل، واسماه بالحدث المهم او البيان المهم لا ادري بالضبط الان، ظلمت انتظر اذاعة البيان، وبعد دقائق اذيع البيان ، وكان يعلن انتحار المشير عبد الحكيم عامر ، عضو مجلس قيادة ثورة يوليو في مصر ، والقائد العام للقوات المسلحة ولم يكن هذا الخبر عاديا، وانما كان مهما جدا، وبما انه اذيع في وقت متأخر فان الصحف عندنا، تظهر غدا خالية منه . وماذا فعلت؟

عادت الى الجريدة، وقمت بصياغة الخبر، ووضعت عنوانا كبيرا له في الصفحة الاولى، وطلبت من الطابع زيادة عدد نسخ الجريدة

محمد درويش عليا

قلت له: كيف ذلك؟ رنا الي وظل يتكلم عن خطواته الاولى، في نهاية عام ١٩٥٤ بدأت ممارسة الخط في جريدة الاخبار العراقية، لصاحبها جبران ملكون ، وفي عام ١٩٥٦ عملت في جريدة البلاد لروافيل بطي. وقبل ذلك عملت مع رسام الكاريكاتير غازي عبد الله، اخط له مانشيتات رسومه، حينما كان يرسم في مجلة قرندل لصاحبها المرحوم صادق الأزدي ، وحكاية عملي في الاخبار بدأت من هنا، اذ كان لديها خطاط لبناني ، ياخذ راتبا كبيرا، فأرادوا ان يتخلصوا منه، وبالفعل تم لهم ذلك، وكلفوني بمهمة خطاط الجريدة .

لم يستطع ابو يناس مالك المقدادي ان يجلس ، وانما كان يدخل الى فضاء واسع شبه مظلم في محله، ويأتي لي في كل مرة بعدد من الصحف القديمة التي كان يعمل فيها، وخط عناوينها الرئيسية ، ويقلب فيها .

واكمل حديثه: بعد ثورة عام ١٩٥٨ حصل الحاج يونس الطائي على امتياز جريدة الثورة ، واستدعاني للعمل معه حتى عام ١٩٦٢ لأنها توقفت عن الصدور، وعملت مع عبد القادر البراك في جريدة البلد، وبعدها انتقلت الى الجمهورية والتأخي ، وصحف أخرى مثل الحضارة لمحمد حسن الصوري والنبات لمحمود شوكت. قطع حديثه وسألني كيف حال الاستاذ

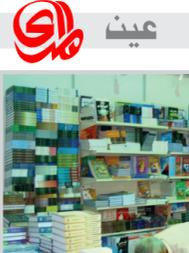
مجلة فنون البصرة

صدر عن كلية الفنون الجميلة بجامعة البصرة / العدد الاول من مجلة فنون البصرة وهي مجلة تخصصية وادبية تعنى بشؤون الفنون في البصرة. ضم العدد الاول بحوثا ودراسات تناولت المدارس الفنية والتشكيلية والمسرحية والنقدية منها توظيف الحكاية الشعبية في مسرح الطفل للدكتور مصطفى تركي السالم ومبادئ التربية المعرفية واخلاقية اشكاليات الفنون الجميلة للدكتور كريم حميدي الريبي وفرضيات لغة الفضاء المسرحي / مسرح الصورة نموذجا للدكتور عبد الكريم عبود ، فضلا عن جماليات الزبيدي في كنائس البصرة.

معرض الكتاب

لن يكون هذا المعرض الذي يقام اليوم الاربعاء في اربيل عاصمة اقليم كردستان ، معرضا عاديا، وانما هو معرض يبقى في الذاكرة، ويكون منطلقا جديدا لمعارض أخرى ثلاثمائة دار نشر ، عربية واجنبية ، كتب متنوعة في جميع مجالات الفكر والمعرفة . لقاءات ما بين رواد

لن يكون هذا المعرض الذي يقام اليوم الاربعاء في اربيل عاصمة اقليم كردستان ، معرضا عاديا، وانما هو معرض يبقى في الذاكرة، ويكون منطلقا جديدا لمعارض أخرى ثلاثمائة دار نشر ، عربية واجنبية ، كتب متنوعة في جميع مجالات الفكر والمعرفة . لقاءات ما بين رواد



برعاية نيجير فان بارزاني رئيس حكومة اقليم كردستان

مهرجان الثقافة للجميع

معرض اربيل الدولي للكتاب

ERBIL INT'L BOOK FAIR 3

2008/4/11-2

دعوة الى الوزارات والجامعات والمؤسسات الثقافية والعلمية والتخصصية باللغة العربية والكردية والانكليزية لزيارة المعرض والاطلاع على احدث الاصدارات من دور النشر العربية والعالمية والتواصل معها

المئات من دور النشر
وآلاف العناوين

تقييمه: المدى للاعلام والثقافة والفنون

العراق - اربيل - 009647701776490-009647504167035

www.almadabookfair-arbel.com

